



مقال  
تقنى

## جداريات نسجية قائمة على العمل الجماعي ودورها في تنمية المهارات الفنية والتشكيلية لدى طالبات رياض الأطفال.

\* رانيا رجب عبد المعبود مرسي

\* مدرس النسيج اليدوي بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.

البريد الإلكتروني: raniaragab427@yahoo.com

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 21 نوفمبر 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 21 نوفمبر 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 26 ديسمبر 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 02 يناير 2023

### المخلص:

هدف البحث إلى تسليط الضوء على النسيج الجداري كعمل جماعي له دوره في تنمية المهارات الفنية والتشكيلية وتحقيق التفاعل الاجتماعي لطالبات رياض الاطفال ، وطبق البحث على طالبات الفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الوادي الجديد في مقرر الفنون التشكيلية ، ومن خلال الممارسة العملية للباحثة في مواد الفنون مع طالبات رياض الأطفال بجامعة الوادي الجديد لاحظت الباحثة ان الطالبات يقمن بتقليد الأشياء ، أو نسخها ونقلها حرفياً وعدم التفكير واطلاق العنان في تنفيذ الأعمال الفنية ، ونظراً لما تثيره الخطوط والملامس كثيراً من المعانى وتعطي كثيراً من الامكانيات والحلول والثراء التشكيلي للسطوح اختارت الباحثة أن يقمن الطالبات باستخدام عنصرين من عناصر التصميم الـ وهما الخط والملامس في انتاج أعمال نسجية صغيرة ثم يتم تجميعها لعمل جداريات نسجية جماعية تتمتع بالثراء التشكيلي وتساعد في تنمية مهارات طالبات رياض الأطفال الفنية والتشكيلية ، ومن هنا جاءت فكرة البحث ، حيث تكمن في التساؤل : كيف يمكن عمل جداريات نسجية قائمة على العمل الجماعي وتساعد على تنمية المهارات الفنية والتشكيلية لدى طالبات رياض الأطفال ؟ ، وكان من النتائج التي توصل اليها البحث انتاج جداريات نسجية وقد ساعد العمل الجماعي في توفير بيئة تعليمية لم تألفها الطالبات من قبل أثناء ممارستهن لأنشطة التربية الفنية ومقرراتها خلال العام الدراسي ، فاتحدت لهن جميعهم الفرصة للمشاركة في العمل في جميع مراحلها مما يؤدي إلى إحساس الطالبات بالاعتزاز بإنتاجهن الفني وقدرتهن على إنجاز أعمال فنية مميزة لم يكن بمقدورهن إنجازها بمفردهن مما ينعكس علي اتجاه الطالبة الإيجابي نحو الفن وحبها للتربية الفنية وممارسة أنشطتها وتنمية مهاراتها من خلال مجموعة العمل الجماعي .

الكلمات المفتاحية: الجدارية النسجية . النسيج اليدوي العمل الجماعي .

**خلفية البحث :**

توفر مجالات التربية الفنية فرصاً واسعة للكشف عن الاستعدادات والقدرات الفنية الابداعية وتدريبها وتنميتها ، كما تساعد النشئ على تقديم حلول فريدة وأصيلة للموضوعات والمشكلات الفنية ، وعلى تنمية روح المغامرة والتلقائية والمرونة في التفكير ، وفي معالجة المواد والخامات وملاحظة النظم المرئية والتعبير عن الأفكار المجردة في تمثيلات بصرية، "وبعد النسيج اليدوي أحد مجالات التربية الفنية ذات الامكانيات التشكيلية المتعددة التي تناسب المجال التعليمي بمراحله المختلفة خاصة المرحلة الجامعية التي تسعى الى تنمية الجوانب الابتكارية للطلاب عن طريق الممارسة العملية ، ولتحقيق أهداف التربية الفنية التي تؤكد على تكوين شخصية مبتكرة قادرة على عرض الجوانب والحلول المختلفة للموضوع " ( داليا ابراهيم عفيفي، 2018 م ، ص 5 ).

" فالتعبير الفني لا يقوم على تقليد الأشياء ، أو نسخها ونقلها حرفياً والا أصبح تسجيلاً فوتوغرافياً تغنى عنه الكاميرا ، كما أنه يعتمد على التفكير في أنساق مفتوحة أو على ما يسمى بالتفكير التباعدي أو المتشعب الذي هو جوهر الابداع ، حيث لا يوجد للمشكلة المطروحة حل واحد صحيح فقط وانما عليهم أن يعملوا قدراتهم على الملاحظة والتأمل ، والتخيل والتصور ، واكتشاف العلاقات والرموز والأشكال وصياغتها في أنساق أو تكوينات جديدة غير مألوفة بأنفسهم باستخدام العناصر التشكيلية كالخطوط والأشكال والملامس والألوان " ( عبدالمطلب أمين القرطيجي، 2012 ، ص 185 ، 186 ).

ومجال النسيج اليدوي من المجالات الفنية التي تظهر من خلالها الطاقات الابداعية باستخدام العديد من التراكيب والتقنيات والأساليب الفنية للوصول الى سطح نسجي يتميز بالابداع والثراء التشكيلي ، ومن ناحية اخرى فنحن نجد فيما خلفه الانسان من تراث منذ الفن البدائي مروراً بالحضارات المتنوعة عندما مارس الفن في فريق جماعي ، نجد أن فنه لا يزال يشهد على الابداع الجماعي حيث أعماله لا تزال شامخةً مبدعةً وباقية رغم مرور الزمان والحضارات عليها ، فيوفر العمل الجماعي بيئة ملائمة لتنمية الخبرات ، وتحسين القدرة على التخطيط والإبداع لرفع الكفاءة ، والمرونة في التجريب وعدم التقيد بخبرات محدودة ، وإتاحة فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتيح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة ، كما تتولد الحلول والأفكار بشكل سريع في العمل الجماعي، كما أنّ هناك الكثير من الأعمال التي

لا يمكن لشخص بمفرده إنجازها في الوقت المحدد وبالفعالية المطلوبة ، كما يقلل العمل الجماعي والتدريب الكافي من ضغط العمل ، ممّا يساهم في إنجاز العمل بسرعة ، ومن خلال الممارسة العملية للباحثة في مواد الفنون التشكيلية مع طالبات كلية التربية شعبة رياض الأطفال بجامعة الوادي الجديد رأيت أن يتم تسليط الضوء على النسيج الجداري كعمل جماعي له دوره في تنمية المهارات الفنية والتشكيلية وتحقيق التفاعل الاجتماعي لطالبات رياض الاطفال ، كما لاحظت الباحثة ان الطالبات يقمن بتقليد الأشياء ، أو نسخها ونقلها حرفياً وعدم التفكير واطلاق العنان في تنفيذ الأعمال الفنية ، ونظراً لما تثيره الخطوط والملامس الكثير من المعانى وتعطي الكثير من الامكانيات والطول والثراء التشكيلي للسطوح اختارت الباحثة أن يقمن الطالبات بالتركيز على عنصرين من عناصر التصميم الا وهما الخط والملامس في انتاج أعمال نسجية صغيرة ويتم تجميعها لعمل جداريات نسجية جماعية تتمتع بالثراء التشكيلي وتساعد في تنمية مهارات طالبات رياض الأطفال ، وتشجيعهم على أعمال جماعية تحمل بين طياتها حب المشاركة في انجاز المهام ونتاج أعمال جدارية نسجية ومن هنا جاءت فكرة البحث.

**مشكلة البحث :**

تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- كيف يمكن عمل جداريات نسجية قائمة على العمل الجماعي وتنمي المهارات الفنية والتشكيلية لدى طالبات رياض الأطفال ؟

**فرض البحث :**

يمكن عمل جداريات نسجية قائمة على العمل الجماعي وتساعد على تنمية المهارات الفنية والتشكيلية لدى طالبات رياض الأطفال.

**أهداف البحث :**

- تنمية المهارات الفنية والتشكيلية لدى طالبات رياض الأطفال .
- ممارسة العمل الجماعي في عمل جداريات نسجية تجميعية من اعمال الطالبات.

**أهمية البحث :**

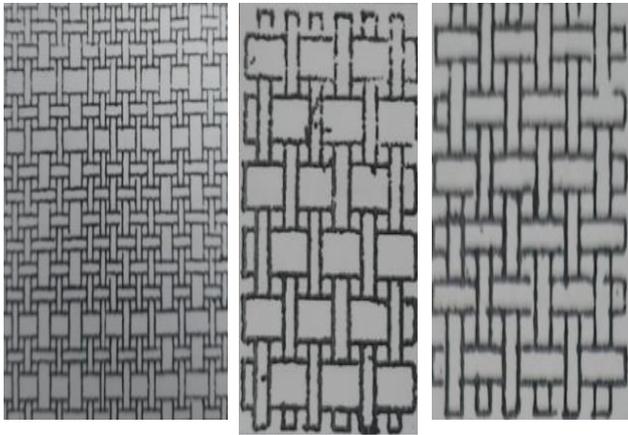
- اضافة انماط عديدة من الأعمال النسجية تساهم في تجميل البيئة الجامعية المحيطة .

**أولاً : الإطار النظري :**

**التركيب والأساليب والتقنيات النسجية المستخدمة في البحث :**  
التركيب والأساليب والتقنيات النسجية هي الطريقة التي يتم بواسطتها بناء المنسوج على النول عن طريق تعاشق خيوط السداء مع اللحمة ، و"يتميز العمل النسجي اليدوي بالتعبير بلغة الخيوط والتركيب النسجية والتقنيات والأساليب الأدائية لبناء العمل النسجي وتحقيق تشكيلات فنية خاصة بالعمل النسجي ، وعرض بعض الأساليب النسجية ، التي تحدث تنوعاً في الصياغات التشكيلية للنسيج اليدوي كفن من الفنون التي يتحقق من خلالها قيم فنية متنوعة ترقى للابتكار والتجديد للعمل الفني النسجي والابتعاد عن النمطية" (هند فؤاد اسحق ، ص 132 ، 133 )، وفي هذا البحث استخدمت الباحثة مع الطالبات بعض التركيبي والأساليب والتقنيات النسجية الآتية :

**أ- التركيبي النسجية :**

**النسيج السادة plain weave :** وهو من أبسط أنواع التركيبي النسجية ورغم بساطته الا أنه يمكن الحصول من خلاله على تأثيرات مختلفة تؤثر تأثيراً مباشراً على مظهر وملمس السطح النسجي ، ومن العوامل التي تؤثر على مظهر وملمس المنسوج اختلاف أنواع وتخانات الخيوط في كل من السداء واللحمة كما في الأشكال رقم (1) ورقم (2) ورقم (3) التالية :



شكل رقم (1) خيوط السداء واللحمة من تخانة واحدة  
شكل رقم (2) خيوط السداء رفيعة وخيوط السداء واللحمة مختلفة  
شكل رقم (3) خيوط مختلفة التخانات في كل من السداء واللحمة

- تسليط الضوء على النسيج الجداري كعمل جماعي له دوره في تنمية المهارات الفنية والتشكيلية وتحقيق التفاعل الاجتماعي .
- إثراء العمل النسجي اعتماداً على العلاقات الخطية والمللمسية المنسوجة بالتركيبي والتقنيات المتنوعة.
- تنمية الفكر التجريبي والإبداعي لدى طالبات رياض الأطفال ومهارة البحث لعمل تصميمات مبتكرة .
- تنمية الإدراك الحسي والبصري لدى طالبات رياض الأطفال من خلال ممارسة الفكر التجريبي والذي بدوره يساهم في تنمية التذوق الفني .
- دعم المفاهيم لدى طالبات رياض الأطفال وعدم الوقوف عند حد الاعجاب والنقل السطحي .
- تنمية روح العمل الجماعي .

**حدود البحث :**

طبق البحث على طالبات الفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الوادي الجديد.

**حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017م - 2018م .

**حدود مكانية :** رياض الأطفال - كلية التربية - جامعة الوادي الجديد .

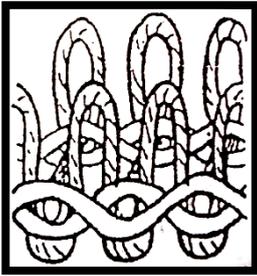
**مصطلحات البحث :**

**الجدارية النسجية :** "هي الهيئة الفنية التي يمكن تعليقها سواء لغرض وظيفي أو كانت هي غاية في حد ذاتها" (غالية الشناوي ، ايمان رمضان ، 2018 م )، فالجدارية النسجية تعرض وتقدم رسالة ثقافية من ناحية ، ومن ناحية أخرى رسالة جمالية ، وبذلك تعتبر وسيلة اتصال اجتماعي تعمل على تنمية الثقافات المختلفة لدى أفراد المجتمع ( تعريف اجرائي للباحثة ) .

**العمل الجماعي :** " هو القدرة على العمل معا من أجل تحقيق رؤية مشتركة، وهو القدرة على توجيه الإنجازات الفردية تجاه الأهداف التنظيمية وهو الوقود الذي يسمح للمشاركين لتحقيق نتائج غير المألوفة ، والعمل الجماعي سواء كان ذلك في مجال العمل أوي ميدان كرة القدم ، ينتج عنه نتائج مذهلة إذا طبق بطريقة تنظيمية و علمية وهو وسيلة لدمج القدرات والإمكانات الفردية وتوظيفها من أجل تحسين مستوى المنتج أو العمل الفني في أنشطة وأعمال تعاونية لتحريك هذه المواهب"(داليا عبدالعظيم لبيب ، 2011م ، ص813) .

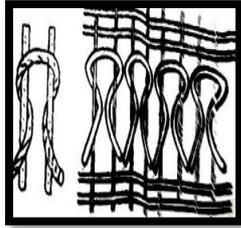
**منهج البحث :**

يتبع المنهج في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج التجريبي وذلك خلال اطارين وهما :



شكل (6)

طريقة تنفيذ العراوي  
المسحوبة

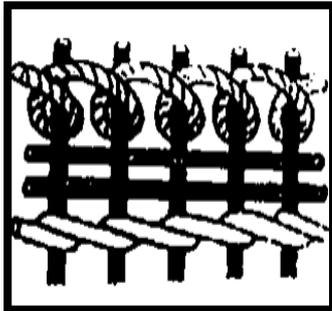


شكل رقم (5)

طريقة تنفيذ عقدة  
جوردس

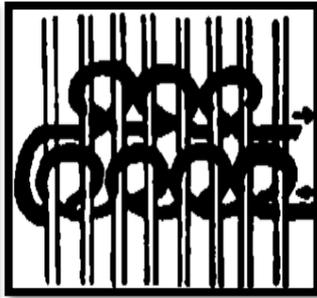
#### د-التقنيات الزخرفية المستخدمة :

السوماك Somak : " يعتبر السوماك من التقنيات التي تعطي تأثيرات ملمسية متنوعة ، وتتعدد أساليبه لإظهار هذا الملمس البارز المتنوع على سطح المنسوج فهو أسلوب زخرفي نسجي من اللحمة" ، ( هند فؤاد اسحق ، ص 71 ) شكل (7)،(8) .



شكل (8)

طريقة تنفيذ السوماك  
الفردى



شكل (7)

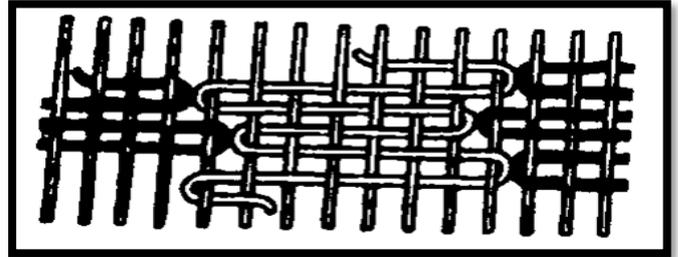
طريقة تنفيذ مقلوب  
السوماك

#### الخطوط والملامس كعناصرين هامين من عناصر التصميم :

"يتكون العمل الفنى التصميمي من مجموعة عناصر أساسية تشارك في تشكيله وترتبط جميعاً لتساهم في القيمة الجمالية التي يتميز بها هذا العمل ، وتوفر هذه العناصر في العمل الفنى يزداد الابصار الجمالى حدة ، وتزداد التجربة الجمالية امتاعاً وتلك العناصر هي ما يميز العمل الفنى في وحدته وترابط أجزائه المختلفة وتوحد بينها ، ودونه يظهر العمل الفنى مفككاً ، ومفتقراً لأهم عامل في الابداع وهو الوحدة التي تظهر في قالب جديد هو الهيئة ( الشكل ) ويتمثل هذا القوام في النقطة - الخط - الشكل - الحجم - الضوء والظل- الملمس- اللون - الفراغ " . ( ياسر سهيل ، 2009 م ، ص 121 ، 122 ) ، " كما أن

#### ب-اسلوب اللحمتا الغير ممتدة :

"تكون اللحمتا غير ممتدة في عرض المنسوج أي أنها لا تمتد من حافة القماش الى الحافة الأخرى" ( Shirly Marein : 1975 , p.21 ) نتيجة تغيير اللون فيطلق على هذا النوع من الأساليب اسم اللحمتا الغير ممتدة وشكل (4) يوضح احدى طرق تنفيذ اللحمتا الغير ممتدة .



شكل رقم (4)

احدى طرق تنفيذ اللحمتا الغير ممتدة

#### ج- التقنيات الوبرية Weaft-looping :

" المنسوجات الوبرية هي تلك الأقمشة التي تغطي أحد وجهيها خيوط مقصوصة على هيئة وبر أو خيوط على شكل حلقات ، وتنسج أرضية القماش في هذا النوع إما بطريقة النسيج السادة أو النسيج المبردي " (كفاية سليمان، نادبة محمود خليل ، وآخرون : 2001م ، ص 10)

وهناك نوعين من الوبرة وهما عقدة جوردس وعقدة سينا .

#### عقدة جوردس : Ghiordes Knot :

" وهي الأكثر شيوعاً واستخداماً وتتم طريقة ربطها على أن يأتي خيط من الوبرة ويمرر بين فتلتى السداء ثم يلف حول فتلة السداء اليسرى أو اليمنى ويمرر فوق الاتنين معاً ثم يلف حول فتلة السداء الاخرى وتخرج من وسط الفتلتين ، وفي هذه الحالة يكون طرفا العقدة خارجين من وسط خيطي السداء ثم تنسج حذفة لحمة بالنسيج السادة 1/1 لعمل تحبيس كما في شكل رقم (5) . ( داليا ابراهيم عفيفي : 2018م ، ص 46 )

#### العراوي المسحوبة Rulled loops :

" يتم الحصول على العراوي المسحوبة بسهولة وذلك بجذب خيط لحمة مستمر من نقطة معينة وإبرازه على سطح المنسوج كما في شكل (6) ، ومن الممكن أن تختلف ارتفاعات الوبرة على السطح وذلك لتكوين الملامس ، والاسلوب الأساسي للعراوي الوبرية هو السادة 1/1 " (محمد رشاد سعيد ، جمعة حسين عبدالجواد ، ص 172 ) .

ذلك بدرجات متفاوتة ، " فالخط في التصميم لا يقتصر على كونه خطأً خارجياً يحدد الأشكال التمثيلية ، بل أصبح له قيمة مستقلة وينشأ عنه تنمية الاحساس بالحركة " (اسماعيل شوقي اسماعيل ، 2006 م ، ص56 ) "والخط هو أحد عناصر التصميم وأكثرها أهمية ، لأنه قد يؤثر بدرجة كبيرة على استخدام وترتيب العناصر الأخرى ، والخط يتضمن ايقاعات بالإيقاع والوحدة والتوازن ، وهو الفكرة الرئيسية وأساس التصميم في تقسيم المساحة ، أو فصل الأشكال أو بداية ونهاية الأشكال الناتجة ، ويتكاثف الخطوط تتضح العلاقات ويتم عن طريقها التبسيط أو التعقيد في وصف الايقاعات عند بناء التصميم ، بطريقة تنوعها واتجاهاتها وسمكها ، وما تحصره من مساحات أو كتل " (ياسر سهيل ، مرجع سابق ، ص 137 ) ، "ومن المميزات والخصائص الهامة للخطوط نجد أن الفنان والمصمم يمكن أن يستخدمها خلال ابداعات تثير كثيراً من المعاني التي تمتد من الاستقرار والاتزان والثبات الى الاحساس بالحركة والانديفاع والتوتر الدينامي ، بهذا المفهوم تم انجاز مالا حد له من الابداعات في الفن الحديث والقائمة على توظيف الخط كقيمة مستقلة " (اسماعيل شوقي اسماعيل، 1998 ، ص 149 )

"وللشعور بقيمة الخطوط المستقلة "وللإحساس الجمالي يشترط أن يوفر عامل التنوع ، الذي يعوض عن الملل الناتج عن سيادة التكرارات والتماثلات ، أما البساطة فتتوازن مع الشعور بالتعقيد الذي ينتج عن اتجاهات الخطوط المتعرجة والملتوية ، والتي قد تسبب النفور ، مع تعقدها ، وذلك ما يدعو الفنان الى محاولة استعادة عنصر الرشاقة والانسيابية بين الخطوط " (محسن محمد عطية، مرجع سابق ، ص 19 )

#### وصف وتحليل الخطوط واستخلاص القيم التشكيلية في العلاقات الخطية :

" وتنقسم الخطوط الى نوعين خطوط بسيطة وخطوط مركبة وتشمل الخطوط البسيطة الخطوط المستقيمة كالخطوط الافقية ، والرأسية ، والمائلة وخطوط غير مستقيمة كالخطوط المنحنية والمقوسة والانسيابية ، والخطوط تشتمل خطوط أساسها الخط المستقيم كالمترج والحلزوني والمتعرج واللولبي ، وخطوط أساسها الخط غير المستقيم أو قد تجمع بينهم كالخطوط المضفرة والمنقطة والمتقاطعة والمتشابكة والمتقاطعة والمتلاقية والحررة والهندسية والتماسية " ( اسماعيل شوقي اسماعيل ، 2006 ، ص 51 ) ، كما " اننا نستمتع بالتنوع في الخطوط كما نحب التنوع في كل شئ آخر ، فهناك

التصميم الجيد يصبح مثير ومقنع في حد ذاته فهو يخلص المشاهد من الملل الناتج عن الأفكار التقليدية ويضفي عليه متعة وإثارة جمالية جديدة " (Faulkner , Edwin Ziegfeld , 1969 , Ray P.277 ) والخطوط والملامس من عناصر التصميم الهامة والمؤثرة والتي تقوم بدورها بإثراء العمل الفني وإثارة المشاهد لما تحمله من ايقاعات متنوعة وثرية بالقيم التعبيرية والتشكيلية وتعبر عما يجول بخاطر الفنان .

"فتعتبر العناصر البصرية التشكيلية ، مثل الخط واللون والحجم والملامس ، وما تثيره من ايقاعات هي الاكثر جوهرية في أعمال الفن ، غير انها لا تمثل قيمة في ذاتها ، وانما قيمتها تتوقف على ارتباطها بالطاقة الابداعية التي هيأت ظهور تأثيرها في العمل الفني الذي استجاب لخيال الفنان ، بحيث يظهر هذا التأثير بصورة غير اعتيادية ، معتزلاً بروح هذا الفنان ، وبعاطفته وفكره " (محسن محمد عطية ، 2003 م ، ص 6).

" وتؤدي تعبيرات الفنان دوراً كبيراً في تشكيل حركة وهيئة الخط بفاعليات ادراكية تبرزها التقنيات المتنوعة التي تظهر في خطوط سميكة أو رقيقة ، رأسية أو افقية ، ممتدة أو متقطعة ، منحنية أو متعرجة ، كلها لها ايقاعاتها التي تظهر من خلال الخيوط المتنوعة بتقنيات مختلفة الأداء لتخدم الشكل التصميمي للعمل النسجي الذي يتلاءم مع طبيعة أدائه المتميز عن غيره في المجالات الفنية الأخرى ، تبعاً لطبيعة الخيوط المستخدمة والتقنيات المعبرة عن الخط في العمل النسجي " . (هند فؤاد اسحق ، 2017 م ، ص 28 )

#### الخط كعنصر تشكيلي :

**العلاقة الخطية :** "الخط هو الأثر الحادث من تحرك نقطة في اتجاه معين ، وله طول ، ويظهر في هيئات عديدة ، وسمك الخط يعبر عن قوته وثباته " ( ياسر سهيل ، 2009 م ، ص 122 ) والعلاقة الخطية هي تلك العلاقة التآلفية التي تنشأ بين المساحات الناتجة عن تعبير حسي ، عند تحريك بعض الخطوط واختزال بعض المساحات وذلك بعد دراسة الأسس التي يبني عليها تصميمه حتى يصل للشكل الذي يرضي رؤيته المبتكرة ، واحداث توافق بينها لتحقيق الاتزان وابرار الحركة والايقاع ، ويستعين الطالب في ذلك بأسس التصميم كالإيقاع والاتزان والوحدة مراعيًا في ذلك استخدامه للتراكيب والتقنيات النسجية المتنوعة وأنواع الخيوط وألوانها ( تعريف اجرائي للباحثة ) .

ويعتبر الخط عنصر من عناصر التصميم المهمة والرئيسية في بناء العمل الفني ، اذ لا يخلو أي عمل فني من عنصر الخط وان كان

ناعماً أو خشناً لامع أو معتم ، غائر أو بارز ، والفنان المصمم الجيد يستطيع أن يستخدم ملامس متعددة ومتنوعة في عمله الفني أو تصميمه ويحل بها المساحة المراد رسمها أو زخرفتها وقد تكون هذه الملامس هي أشكال التصميم بعينه أو تكون خلفية تربط عناصر التصميم وتدعمها وتقويها وتبرزها في شكل جمالي كما توفق بين المساحات بعضها وبعض في تكوين منسجم ومتجانس" (ياسر سهيل ، مرجع سابق ، ص 126 ، 165) ، "وملمس السطح يظهر كنتيجة للتفاعل بين الضوء وكيفيات السطح من حيث النعومة والخشونة ودرجات الثقل ، وكثرة الأضواء المنعكسة عن سطح المواد وكيفيات انعكاسها تعكس الصفات الجسمية للخامة مثل الصلابة والليونة والخفة والثقل وغيرها من صفات جعلتها في نظر البعض مبدءاً لدراسة الجمال ، ويتضح لنا أن الملمس في العمل الفني لا ترتبط أهميته المادية بالشكل فقط بل هو أيضاً وسيلة للتعبير عن مضمون يضيف الى العمل الفني قيمة معنوية " ( اسماعيل شوقي اسماعيل، 1998 ، ص 174، 177 )، "ويتأثر التشكيل النسجي ويتنوع مظهره السطحي وملمسه تبعاً لاختلاف تخانة الخيوط المستخدمة ، كما أن تعدد التراكيب النسجية مع تنوع تخانات الخيوط يعطى تنوع أكثر في المظهر السطحي للنسيج ، كما تؤثر الخيوط الزخرفية تأثيراً واضحاً على المظهر السطحي للتركيب النسجي نتيجة لعدم انتظام تخاناتها وتنوع ملامسها مما يعطى تأثيرات جمالية من تخانات الخيوط في تنفيذ مستويات على السطح النسجي (بارز، غائر) لتحقيق التنوع والتباين في الملامس، كما استخدم النساج في العصر الحديث التقنية النسجية استخداماً واسعاً يتسم بحرية الأداء للتشكيل على سطح المنسوج ، كما انه استخدم التقنيات اليدوية بجانب التراكيب النسجية البسيطة مع التقنيات الوبرية مما كان له الأثر في تنوع الملامس وتباين في أسطح المنسوج ، ويهدف من وراء استخدامه للتنوع التقني الى إثراء التشكيل الفني وإضافة قيم جمالية للعمل النسجي ، تنبع من أدائه المهاري وتوزيعه الفني لها " (هند فؤاد اسحق ، 2017 م ، ص 240 ، 242)

#### العمل الجماعي :

عرف قاموس التراث الأمريكي العمل الجماعي على أنه: "الجهد التعاوني الذي يبذله أعضاء الفريق ، لتحقيق هدف ما" ( Milind ، Page 1، (1997)، Tambe)، و"يتطلب العمل الجماعي لإتمامه تعاون عدد من الأفراد، ولذا ينبغي أن تراعى الدقة في الأسلوب الذي يوزع به العمل وإلا إنقلب عملاً لياً ينافي المقصود منه فلا بد أن يحس الكل بالهدف الموحد الذي يربطهم حتى تتحقق الجوانب

التباين بين الخطوط الرفيعة والخطوط السمكية ، وبين الخطوط المقوسة والمستقيمة ، كما أن حياتنا مليئة بالأشكال الخطية ، نحن نستمتع بها عندما نعيها ولكننا لانستمتع بها استمتاعاً كاملاً الا اذا بدأنا في استخدامها لخلق وحدات فنية من انتاجنا الخاص الذي يعتمد كثيراً على مهارتنا في معالجة الخطوط " (أحمد حافظ رشدان ، 1994 ، ص 47، 48)، " ولأنواع الخطوط آثارها في التشكيل ، فالخطوط الافقية في التصميم تعطي للمشاهد الاحساس بالثبات والراحة والهدوء والاستقرار ، والخطوط الرأسية تعتبر رمزاً للقوى النامية أو الرفعة والسمو أو الشموخ والعظمة والوقار ، وتلاقى الخطوط الرأسية والافقية هما لقاء بين قوتين في اتجاهين متعارضين وهذا اللقاء يعطي احساس بالتوازن والخطوط المائلة في التصميم تعطي احساساً مركبة سواء كانت تصاعدية أو تنازلية ، فطبيعة انحراف الخطوط الرأسية أو الافقية تمنح المشاهد احساساً بالترقب أو التوتر ، كما ان الميل أو الانحناء في الخطوط يزيد من طبيعتها الحركية كما يرتبط بمعنى الاندفاع ، أما الخطوط المنحنية فمن شأنها أن تضم العناصر المتفرقة وتجمعها في التصميم لتصبح جميعها تتميز بالوحدة ، ويتميز التصميم ذي الخطوط المنحنية بالوداعة والرقعة والسماحة وعندما تصل زيادة الخطوط المنحنية الى الاستدارة سواء في الخطوط أو في تحديد المساحات والكتل فقد تعطي تلك الزيادة الكبيرة معنى للاسترخاء أو الضعف " (اسماعيل شوقي اسماعيل ، 2006 ، ص 53 ، 54 ، 55)

#### الملمس كعنصر تشكيلي :

**العلاقة الملمسية :** الملمس هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد ، وهذه الخاصية تعرف عليها من خلال الجهاز البصري ونتحقق منها عن طريق حاسة اللمس" (اسماعيل شوقي اسماعيل ، 1998 م ، ص 174)، والعلاقة الملمسية هي العلاقة الناتجة من استخدام متنوع للخامات النسجية وتخاناتها وطريقة استخدامها ، فمن حيث الخامة يعطي الصوف ملمساً مغايراً لملمس القطن وكذلك الحرير والبولى استر والى آخره من الخامات ، ومن حيث تخانات الخيوط ، فينتج عن اختلافها ثراء ملمسي واضح للعمل النسجي ككل ، ومن حيث طريقة استخدام الخيوط فتتيح التراكيب والأساليب والتقنيات النسجية العديد من الملامس النسجية التي تثري سطح العمل النسجي ( تعريف اجرائي للباحثة ) .

كما أن "الملمس هو ما يميز بين مساحة عن غيرها أو سطحاً عن غيره فيجعله واضحاً ، ويعبر الملمس أو يرمز الى خواص السطح

- التراكيب والأساليب والتقنيات النسجية وتنوع الخيوط المستخدمة .
- **وبعد الانتهاء** من مرحلة التطبيق وانتهاء الطالبات من نسج الأنوال تم تركيب الأعمال كاملة بدون تثبيت على خشب الخلفية للوقوف على التجميع المناسب للأجزاء وتشجيعه والتجميع غير المناسب للأجزاء وتصحيحه ، وبمساعدة الباحثة وتحت إشرافها تم تركيب أجزاء العمل النسجي .
- **وقامت** الطالبات بتنفيذ خمس جداريات نسجية قائمة على تنمية المهارات الفنية والتشكيلية لدى طالبات رياض الأطفال والتركيز على جماليات العلاقات الخطية والملمسية ومن خلال استراتيجية العمل الجماعي
- التحليل الفني واستخلاص القيم التشكيلية :**
- يلاحظ في الجداول رقم (1) ورقم (2) ورقم (3) ، ورقم (4) عبرت الطالبات تعبيراً حراً إلي أبعد حد في اختيار الصيغة والتكوين الذي يؤلفهن ويبدعهن ، **فقامت** الطالبات بعملية خلق وابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها الخطوط مثل (الخطوط الرأسية والافقية والمنحنية والمائلة والمنكسرة ) حيث يقومون بالتعبير والتوليف بينها مستخدمات في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المكتسبة المختلفة والتي تم التدريب عليها في البحث ، لتطويع هذه الخطوط والملامس بما يتناسب مع شخصيتهن الأصلية الفريدة ، **فلاحظ** في الأعمال السابقة استيعاب الطالبات لعناصر وأسس التصميم ، حيث لم تكن لديهم دراية بها ، والوقوف على هذه العناصر والأسس والقيم السطحية أدت إلى تفهمهم لماهية البناء التشكيلي ، كما استخدمت الطالبات بعض التراكيب والأساليب والتقنيات النسجية مثل ( النسيج السادة والنسيج الوبري واللحمة غير الممتدة ولحمة العراوي والسوماك ) **فأجادت** الطالبات تناول التشكيلي لكل من التراكيب والأساليب والتقنيات النسجية كما أجادت توظيف الخطوط والملامس داخل الجداريات النسجية بشكل معاصر ساهم في إبراز جماليات العلاقات الخطية والملمسية ، وفي الجداريات رقم (1) ورقم (2) ورقم (3) ورقم (4) ورقم (5) **نجحت** الطالبات في ابتكار نوع من الوحدة داخل العمل النسجي الجداري ، تحققت من خلال علاقة الخطوط والقيم السطحية والألوان للعمل ككل وعلاقة الجزء بالجزء، لخلق إحساس بالصلة المستمرة بين هذه الأجزاء ، كما **نجحت** الطالبات في تحقيق الاتزان داخل العمل النسجي بطرق عديدة ومتنوعة نابعة من المعالجة الفنية التي توصلوا إليها من خلال إحساسهم بتنظيم العمل الفني، **وأجادت** الطالبات ابتكار

الإجتماعية المرجوة وتحقق كذلك وحدة العمل النهائية التي تعد من أبرز مشكلات العمل الجماعي في الفن ، وفكرة تناول العمل الجماعي في تدريس الفن هي طريقة لها تاريخ حيث إهتم بها رواد التعليم والكثير من الباحثين، حيث يرى "لنجان لانجفين" أن هناك إهتماما كبيرا بالعمل الجماعي في تعليم الرسم حيث ان له نتائج تربوية كبيرة فطريقة لنجان لانجفين في الرسوم الجمعية إهتمت بخلفيات الدراسات الدولية في التربية الفنية المنعقد في برسيل بإنجلترا عام ١٩٥٢م إهتماما ملحوظا بالعمل الجماعي " (إيناس عبدالعدل محمد، 2011م ، ص 545) كما أن " العمل الجماعي تفاعل بين الأفراد أثناء عملهم في مجموعة خلال الاشتراك الفعال في المناقشات واكتساب مهارات وعرض الأفكار وتقويمها واكتساب العادات الفعالة للحياة بما يشعرهم بالانتماء وقبول الآخر والتعبير عن الذات بما يؤدي إلي تكوين عادات واتجاهات وقيم إيجابية تؤثر في سلوكهم" (غادة عبدالهادي محمد ، 2022م، ص34)

#### ثانياً : الإطار التطبيقي :

#### ويشتمل على التجربة التطبيقية حيث تم الآتي :

- **تم عرض** الموضوع وأهدافه ومشكلته ومنهجيته وأدواته وخطواته .
- **ومراجعة** لأهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالنسيج اليدوي .
- **وشرح** خطوات العمل وتدريب الطالبات على استخدام النول.
- **وتعلم** التراكيب والتقنيات النسجية عن طريق عرض فيديوهات وصور على الطالبات الى جانب التدريب العملي ، **وتجريب** الطالبات وتنفيذ التراكيب والتقنيات النسجية .
- **وتم شرح** مفهوم العمل الجماعي ودوره في تنمية المهارات الفنية والتشكيلية وتحقيق التفاعل الاجتماعي .
- **كما تم شرح** مفهوم النسيج الجداري وما يقدمه من رسالة ثقافية من ناحية حيث انه وسيلة اتصال اجتماعي ، ومن ناحية أخرى رسالة جمالية .
- **وتم شرح** مبسط لعناصر واسس التصميم .
- **وتنفيذ** الطالبات تصميمات يراعى فيها الثراء الملمسي والايقاع الخطي .
- **وتطبيق** ما تم تجريبه وتعلمه على التصميمات باستخدام التراكيب والتقنيات النسجية المتنوعة .
- **وتنفيذ** الطالبات قطع نسجية بمساحة 20 x 20 مع التركيز على إظهار جماليات العلاقات الخطية والملمسية وتنوع

5. ابراهيم عفيفي ، داليا (2018م)، النسيج اليدوي ومهارات القرن العشرين ، دار الكتاب الحديث، القاهرة .
6. ابراهيم عفيفي ، داليا (2018م)، المستحدثات التكنولوجية ودورها في تنمية المهارات اليدوية للتراث النسيجية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
7. عبدالعظيم لبيب، داليا (2011م) ، مدخل تطبيقي للعمل الجماعي في تصميم الزي وعلاقته بالأقمشة المرسومة يدوياً ، المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس - الدولي الثالث - تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي متطلبات المعرفة في ضوء عصر، مج 2 ، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية .
8. أمين القرطبي، عبدالعظيم (2012م) ، التربية عن طريق الفن وتنمية ثقافة الطفل ، بحث منشور ، مجلة الطفولة والتربية ، القاهرة .
9. عبدالهادي محمد ، غادة (2022م) ، نموذج تدريسي في التربية الفنية قائم على استراتيجية التعلم التعاوني لتحسين العمل الجماعي في إطار مهارات القرن 21 ، ع 31 ، المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن ، جمعية امسيا التربية عن طريق الفن .
10. الشناوي ، غالية ، رمضان ، ايمان (2018 م) ، دور المعلقات النسيجية في تحقيق القيم الجمالية والوظيفية في العمارة الداخلية للمؤسسات العلاجية ، بحث منشور ، مجلة العمارة والفنون .
11. سليمان ، كفاية ، محمود خليل ، نادية ، وآخرون (2001م) ، فن توليف الخامات بالتراث المصري والاستفادة منه في تصميم الأزياء ال ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
12. محسن محمد عطية : التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2003 .
13. رشاد سعيد ، محمد ، حسين عبدالجواد ، جمعة (ب ت) ، النسيجات اليدوية التربوية .
14. فؤاد اسحق / هند (2017م) ، فكر وفن النسيج اليدوي الحديث ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
15. فؤاد اسحق / هند (2017م) ، شكل ومضمون النسيج القباطى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
16. سهيل ، ياسر (2009م) ، التصميم في مجالات الفنون التطبيقية والعمارة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

#### ثانيا : المصادر الأجنبية :

17. Faulkner , Ray, Ziegfeld, Edwin (1969), "Art Today " Halt Rinehart Winston, New York.
18. Marein, Shirly (1975) , Creating Rugs and Wall hanging , studio vista , London.
19. Tambe, Milind (1997), Towards Flexible Teamwork, United States Of America : Journal of Artificial Intelligence Research .

إيقاع غير منتظم للعمل النسيجي ، وذلك من خلال اختلاف مساحات الترايب والأساليب والتقنيات النسيجية والخطوط والملامس المستخدمة وترتيبها داخل العمل النسيجي على أسس من إيقاعات التبادل ، مما أوجد نوعاً من الوحدة في التصميم النسيجي ، كما نجحت الطالبات في التوليف بين تعدد الخطوط والملامس والترايب والأساليب والتقنيات النسيجية .

#### نتائج البحث :

1. أمكن عمل جداريات نسيجية .
2. تم تنمية مهارات طالبات رياض الأطفال وظهر ذلك واضحا من خلال ابتعادهم عن النقل والتقليد .
3. ساعد العمل الجماعي في توفير بيئة تعليمية اتاحت الفرصة لجميع الطالبات بالمشاركة في العمل .
4. أظهرت طريقة العمل الجماعي استعداد كبير لدى طالبات رياض الاطفال في تذوق فن النسيج وتقبل العمل في جماعة .
5. إحساس الطالبات بالاعتزاز بإنتاجهن الفني وقدرتهن على إنجاز أعمال فنية مميزة .
6. تم توظيف جداريات النسيج في تجميل البيئة .

#### توصيات البحث :

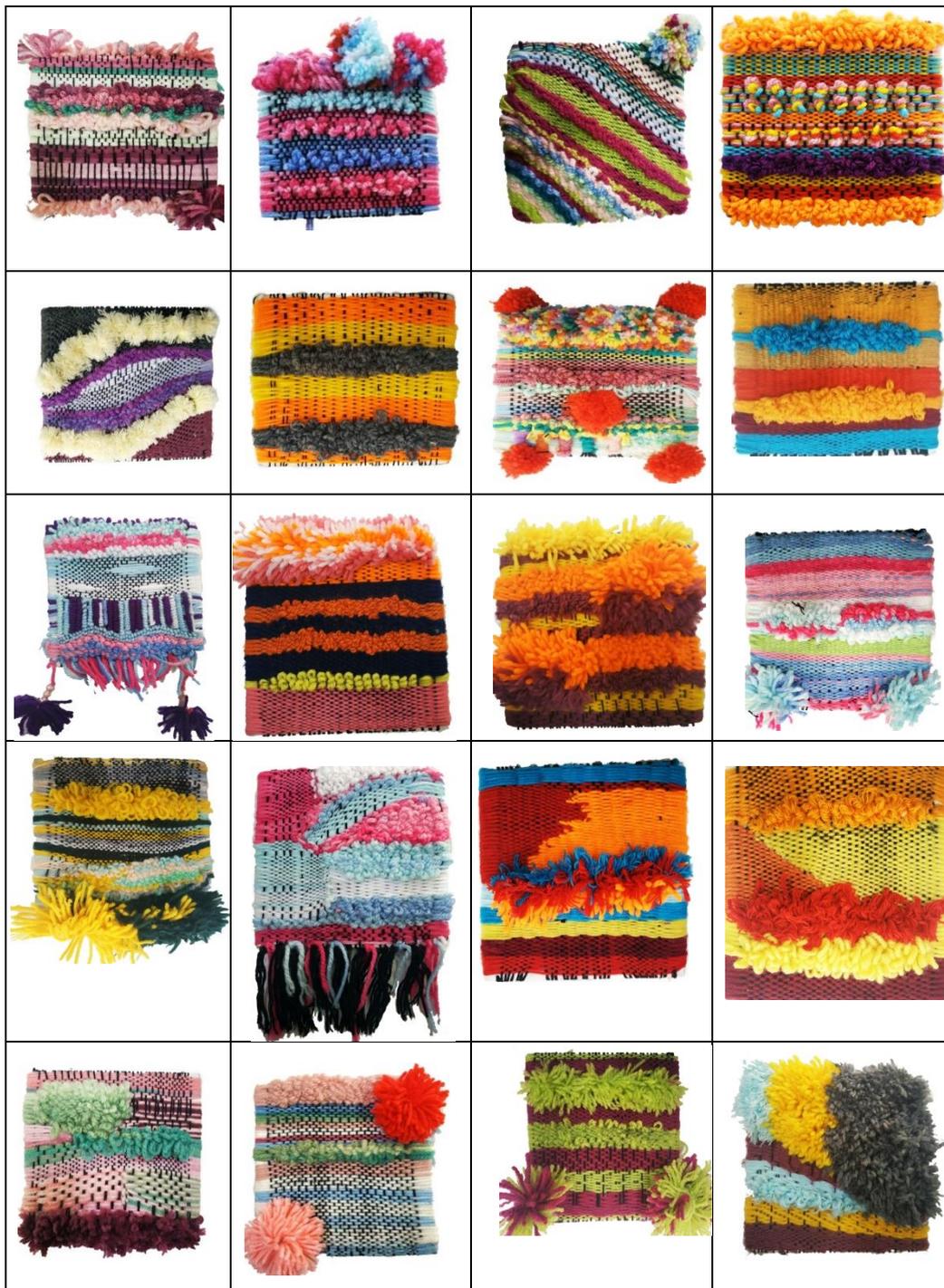
1. إضافة أنماط جديدة من الجداريات النسيجية تساهم في تجميل البيئة المحيطة .
2. تشجيع الطلاب على البعد عن النقل الشكلي وتنمية المهارات والخبرات وتربية الوجدان والرقعي بالمشاعر.
3. إتاحة الفرص والإمكانيات التي تمنح من قبل الجامعة لتنمية المواهب والاستعداد الفني .
4. تشجيع العمل الجماعي حيث أنه ثروة كبيرة لإنجاز العديد من المهام في وقت أقل وبكفاءة أعلى وبجهد أقل .
5. الاستفادة من فن الجداريات في رفع مستوى التذوق الفني للمشاهد في المؤسسات التعليمية والشوارع والعيادين.

#### مصادر البحث :

##### أولاً : المصادر العربية :

1. حافظ رشدان ، أحمد (1994 م) ، التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتاب ، القاهرة.
2. اسماعيل شوقي ، اسماعيل (1998م) ، الفن والتصميم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
3. اسماعيل شوقي ، اسماعيل (2006م) ، التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي ، ط3 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
4. عبدالعدل محمد، إيناس (2011م) ، القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي من خلال ورشة عمل لفن التجهيز في الفراغ ، مجلة بحوث التربية النوعية ، ع 23 ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية.

عرض لأعمال الطالبات في الجداول رقم (1) ورقم (2) ورقم (3) ، ورقم (4)  
ثم يليها الجداريات رقم (1) ورقم (2) ورقم (3) ورقم (4) ورقم (5) :



جدول رقم (1)

أعمال طالبات الفرقة الرابعة رياض الأطفال - جامعة الوادي الجديد



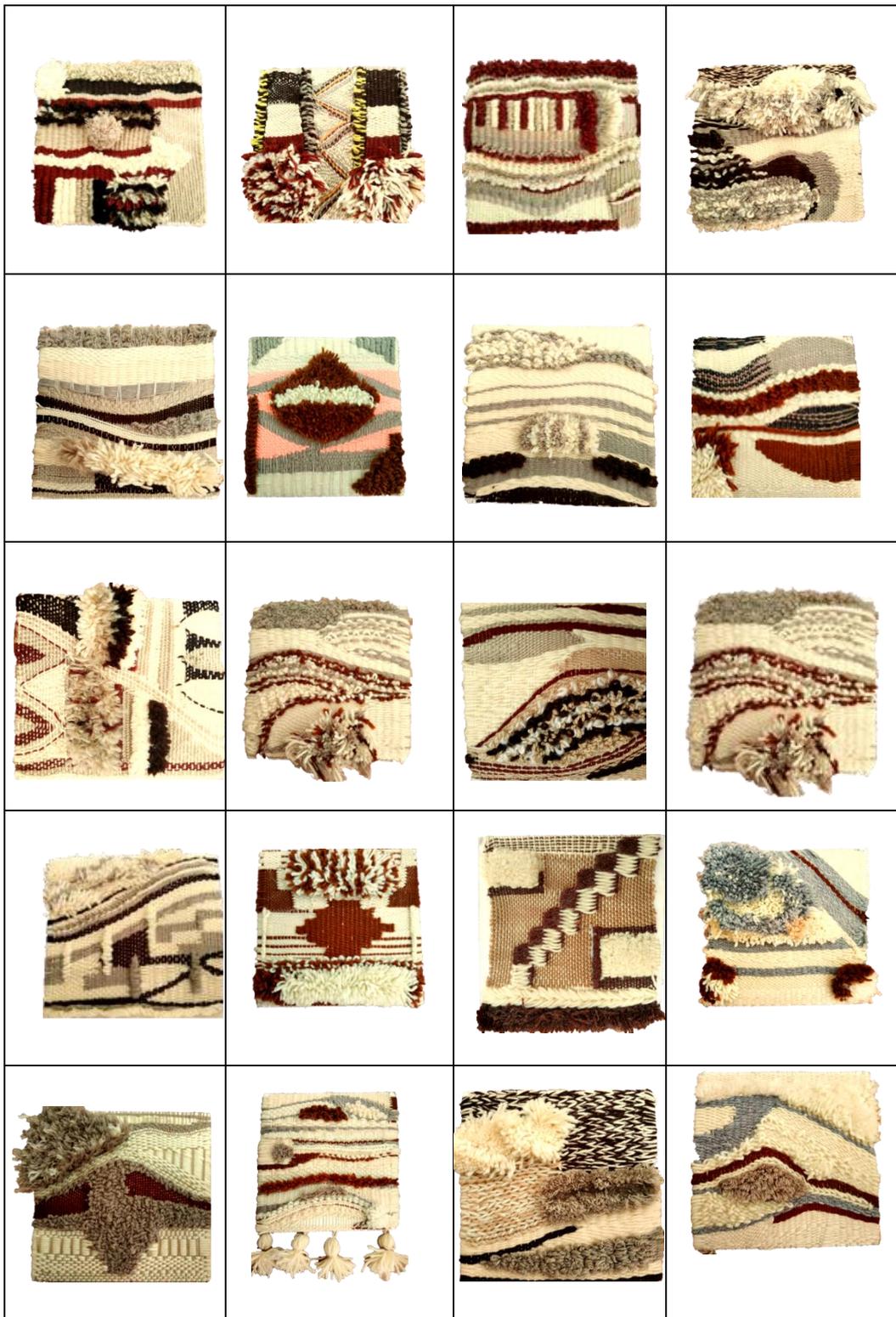
جدول رقم (2)

أعمال طالبات الفرقة الرابعة رياض الأطفال - جامعة الوادي الجديد



جدول رقم (3)

أعمال طالبات الفرقة الرابعة رياض الأطفال - جامعة



جدول رقم (4)

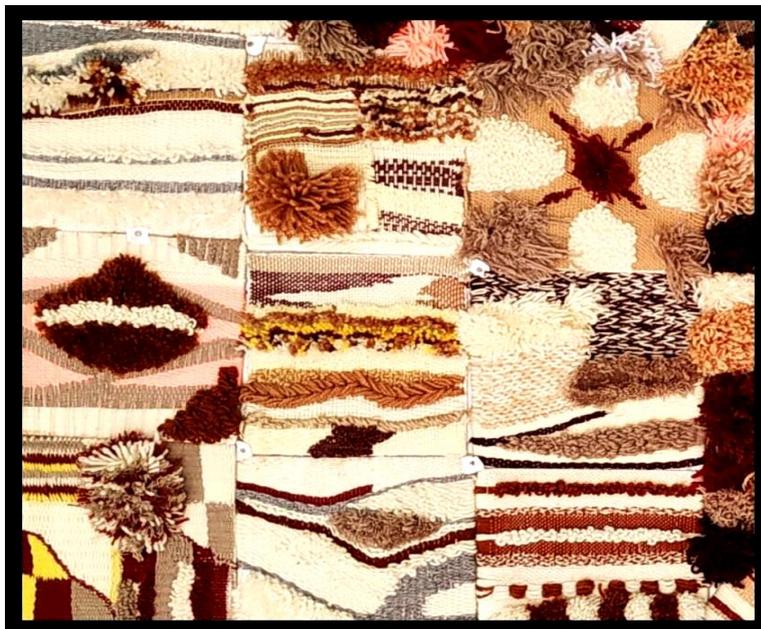
أعمال طالبات الفرقة الرابعة رياض الأطفال - جامعة الوادي الجديد



جدارية رقم (1)

الأبعاد : 140 x 140

نسيج جداري من تنفيذ طالبات الفرقة الرابعة رياض الأطفال - جامعة الوادي الجديد



جدارية رقم (2)

الأبعاد : 60 x 60

نسيج جداري من تنفيذ طالبات الفرقة الرابعة رياض الأطفال - جامعة الوادي الجديد



جدارية رقم (3)  
الأبعاد : 80 x 120  
نسيج جداري من تنفيذ طالبات  
الفرقة الرابعة رياض الأطفال -  
جامعة الوادي الجديد



جدارية رقم(4)  
الأبعاد : 60 x 100  
نسيج جداري من تنفيذ طالبات  
الفرقة الرابعة رياض الأطفال -  
جامعة الوادي الجديد



جدارية رقم (5)

الأبعاد : 140 x 140

نسيج جداري من تنفيذ طالبات الفرقة الرابعة رياض الأطفال - جامعة الوادي